

## تقرير عن ورش عمل الاعتماد الأكاديمي بكلية التربية - جامعة البحرين

إعداد

أ. علي إبراهيم اسماعيل  
قسم المناهج وطرق التدريس

د. خليل إبراهيم شرر  
قسم المناهج وطرق التدريس

نظمت لجنة الاعتماد الأكاديمي بكلية عددًا من الفعاليات حول "الاعتماد الأكاديمي" بصورة عامة، وتجربة كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة في مجال الاعتماد الأكاديمي بصورة خاصة في المدة ما بين ٢٧ - ٢٩ مايو ٢٠٠٣ م. وأشرف على تنفيذ هذه الفعاليات الأستاذ الدكتور / عبد اللطيف حيدر، عميد كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، وشملت محاضرة، وورشتي عمل شارك فيها أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

### - وفيما يلي تفصيل حول كل من تلك الفعاليات الثلاث:

١- المحاضرة: أقيمت المحاضرة صباح يوم الثلاثاء ٢٧/٥/٢٠٠٣ م، بالقاعة ٤٧ بالحرم الجامعي بالصخير، وتناولت تجربة كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة في مجال الاعتماد الأكاديمي. وأدار الجلسة الدكتور / خالد أحمد بوقحوص عميد كلية التربية، والذي قدّم الدكتور المحاضر معرفاً به، وبمؤهلاته العلمية، وبمناصبه الأكاديمية، ثم رحّب بالحضور، وأعرب عن اعتزاز الكلية بتشريف الدكتور ه / مريم بنت حسن آل خليفة رئيسة الجامعة المحاضرة، ورعايتها لها.

■ وعرض الدكتور المحاضر إطاراً نظرياً شاملاً حول الاعتماد الأكاديمي، حيث تناول في عرضه المحاور التالية:

- المقصود بالاعتماد الأكاديمي.
- آليات الاعتماد الأكاديمي.
- نوعي الاعتماد الأكاديمي: الاعتماد العام، والاعتماد الخاص.

- وظائف كل من الاعتمادين الخاص والعام، ومعاييرهما، والمؤسسات الخاصة بهما.
- خلفية تاريخية لتجربة كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة، في مجال الاعتماد الأكاديمي.
- أشكال ضمان الجودة في الجامعة: المجالس الاستشارية، والمجالس المهنية الاستشارية، ومخرجات التعليم.
- إجراءات عمل المجالس، وإنجازاتها.
- إجراءات تقييم مخرجات التعلم.
- الدروس المستفادة من تجربة كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة.

■ بعد ذلك فتح الدكتور خالد بوقحوص مدير الجلسة باب النقاش مع الدكتور المحاضر، وفيما يلي أهم تساؤلات الحضور، وإجابات المحاضر:-

- س: ما أهم الصعوبات التي واجهت التجربة، وكيف تم التغلب عليها؟
- ج: تمثلت أهم صعوبة في مدى قبول الفكرة، ومشكلة المعايير، والحرية الأكاديمية. وتم التغلب على معظم تلك الصعوبات بالحوار والتوعية.
- س: هل تقبل المؤسسة الأكاديمية معايير السوق والتبعية؟
- ج: السوق هو أحد المعايير، وليس المعيار الوحيد، والمهن غالباً ما تتطلب رؤية السوق ومتطلباته.
- س: هل تم عرض معايير الاعتماد الأكاديمي على شرائح الرأي العام في الإمارات وخاصة وزارة التربية والتعليم؟
- ج: هناك ممثلون عن معظم الشرائح وخاصة وزارة التربية والتعليم.
- س: ما التكاليف المادية التي يحتاجها الاعتماد الأكاديمي؟
- ج: ليس هناك مبالغ محددة، ويمكن إدارة ذلك في ضوء المتطلبات.
- س: هل تميل معايير الاعتماد الأكاديمي إلى قبولية الجميع ضمن تلك المعايير؟
- ج: المعرفة إنسانية، والمعايير هي ذات طبيعة مهنية عالمية.

س: ما الحد الأدنى لتقويم البرامج الأكاديمية؟

ج: لكل منظمة معاييرها الخاصة، ويمكن أقلمتها حسب أي بلد.

وقد رأى بعض الحضور ضرورة الاهتمام بالاعتماد الخاص.

## ٢- ورشة العمل الأولى:

وقد عقدت صباح يوم الأربعاء ٢٨/٥/٢٠٠٣م، بالقاعة رقم ٤٧ بالحرم الجامعي بالصخير، وركزت حول إعادة تصميم برامج إعداد المعلم في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، وقد أدار الجلسة الدكتور/ خليل إبراهيم شبر رئيس قسم المناهج وطرق التدريس الذي رحّب بالدكتور المحاضر، وبالحضور الكرام، وتمنى لهم التوفيق في أعمال هذه الورشة. وقد عرض الدكتور المحاضر خلفية تاريخية، حول تطور تصميم برامج إعداد المعلم في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، حيث غطى العرض المحاور التالية:

■ حركتي الإصلاح التربوي، والمعايير التربوية التي استندت إلى حركات تربوية سابقة، منها:

- ١ حركة الأهداف التعليمية.
- ٢ - القياس المحكي المرجع.
- ٣ - التعلم للإتقان.
- ٤ - التربية القائمة على الكفايات.

■ نقد برامج الإعداد الحالية. وتركز النقد في خمس نقاط هي:

- ١- عدم كفاية زمن الإعداد الفني للمعلمين.
- ٢- المعرفة المجزأة غير المتكاملة.
- ٣- استخدام أساتذة كلية التربية لطرائق تدريس غير فعّالة.
- ٤- المناهج السطحية لكليات التربية.
- ٥- الإعداد لمدرسة تقليدية في زمن متغير.

■ دور المنظمات المهنية في إصلاح إعداد المعلم.

■ إعادة تصميم برامج إعداد المعلم في ضوء المعايير التربوية.

■ معايير مؤسسة خءة للراغبين في الحصول على الاعتماد الأكاديمي.

■ معنى الإطار المفاهيمي، ومكوناته.

- الفرق بين برامج كليات التربية في ظل حركة المعايير.
  - مراعاة الاختلافات الناتجة عن ظروف كلية التربية في ظل الاعتماد الأكاديمي.
  - ترجمة الاعتماد الأكاديمي إلى برامج أكاديمية، والمنظمات المهمة بمعايير الاعتماد. أسئلة توجيهية لتطوير عناصر الإطار المفاهيمي.
  - وفي الختام طلب الدكتور المحاضر من الحاضرين التفكير في وضع برامج كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة عن طريق الإجابة عن الأسئلة التالية:
- 
- ما نقاط القوة في برامج الكلية؟
  - ما نقاط الضعف في برامج الكلية؟
  - ما الفرص المتاحة لتطوير البرامج الأكاديمية؟
  - ما المخاطر والصعوبات التي تواجه حركة التطوير؟
- بعد ذلك فتح الدكتور/ خليل شبر مدير الجلسة باب النقاش مع الدكتور المحاضر، وفيما يلي أهم تساؤلات الحضور وإجابات المحاضر:

#### الأسئلة:

- ما أهم مراحل الإصلاح التي قمتم بها بهدف الوصول إلى مرحلة الاعتمادية؟
- هل توصلت المجتمعات العربية إلى تشكيل منظور فلسفي إبستمولوجي واضح يسهل عليها الانتقال من الأهداف إلى الممارسات؟
- هل تمت مراعاة نقاط أساسية في الموضوع، منها: تحسين مستوى الأستاذ الجامعي، والاهتمام بالتعلم الحقيقي، وليس عدد الساعات المعتمدة؟
- ما الأسلوب المتبع في إعداد المعلم بالإمارات بكلية التربية، هل هو التكاملي أو التتابعي؟
- هل تراعى معايير الاعتماد الأكاديمي ثقافة الأمة العربية وقوميتها؟
- لماذا لا يتم الاستئناس بتجارب دول أخرى غير الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المشروع، مثل: التجربة الفرنسية؟

### إجابات المحاضر:

- المعايير ذات طابع مهني، وليست وعاء ثقافياً لأمريكا أو غيرها.
- الاعتماد الأكاديمي لا يلزمك بعدد ساعات دراسية معينة.
- الثقافة الغربية هي نتاج ساهمت فيه البشرية كلها؛ لذلك فهي عالمية، وقد اخترنا في كلية التربية بالإمارات التجربة الأمريكية؛ لأنها الأشمل، والأغنى، والأنسب لبرامجنا الأكاديمية.

### ٣- ورشة العمل الثانية :

عقدت هذه الورشة صباح يوم الخميس ٢٩/٥/٢٠٠٣م، بالصالة الرياضية بالحرم الجامعي في مدينة عيسى، وتركزت حول تسكين مخرجات التعلم في المساقات التربوية، وأدارت الجلسة الدكتورة / منى الأنصاري التي رحبت بالدكتور المحاضر، وبالحضور الكرام، كما عرضت أهداف الورشة، وشرع الدكتور المحاضر بتوضيح الإطار المفاهيمي، وكيفية تحويله إلى مخرجات تعلم تتضمنها المقررات الدراسية في برامج كلية التربية.

وأضاف إن هناك عدة طرائق للقيام بهذا العمل، منها: أن نعدل المقررات الموجودة في ضوء المعايير الجديدة، أو أن نبدأ من جديد ونقترح مقررات جديدة تتناغم مع تلك المعايير. بعد ذلك، وزع المشاركون إلى (١١) مجموعة، كل واحدة منها تتكون من ستة مشاركين للقيام بالنشاط التطبيقي في الورشة الذي هدف إلى اقتراح مقررات أكاديمية محورية لبرامج كلية التربية بجامعة البحرين عن طريق المناقشة الجماعية لأساتذة الكلية.

#### ■ متطلبات نشاط المجموعات:

- أ- قراءة معايير مؤسسة INTASC.
- ب- تحويل مخرجات تلك المعايير إلى مقررات مقترحة.
- بعدها عرض الدكتور المحاضر مثلاً للمعايير إعداد معلمي الرياضيات، ورياض الأطفال كمعلمي مادة.

■ واختتمت الورشة بعرض من الدكتور المحاضر لمراحل توصيف المقررات الدراسية، وعناصر التوصيف في ظل الاعتماد الأكاديمي، وأهمية مراعاة بعض الاعتبارات المهمة في تطوير توصيف المساقات.